

تفسير سورة يونس (01) تابع تفسير الآيات 2-5 | الشيخ

عبدالقادر شيبه الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين الصلاة والسلام الايمان الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين. وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين. ومن سلك سبيلهم وترسمهم منهج مناهجهم الى يوم الدين اما بعد في البارحة - [00:00:02](#) سأني سائل في اخر الوقت امس ان ابراهيم كان مشركا ان ابراهيم عليه السلام كان مشركا. وكان الوقت طبعاً في غاية الضيق. فاجبت اجابة مجملة ان الله حيث ان الله عز وجل يقول ولم يكن من المشركين. وما كان من المشركين. والواقع - [00:00:28](#)

اني احببت ان ادور قليلا في فلك هذا السؤال لاني اعلم ان وراءه فئات من الخلق بعضهم ظاهر الكفر كاليهود والنصارى وبعضهم ينتمي الى علم الاسلام. اما الكون اليهود والنصارى يعتقدون كل السوء في الانبياء والمرسلين فليس عليهم بكثير على اليهودي او نصراني - [00:00:58](#)

ان يصف الله عز وجل بما لا يليق به بحال من الاحوال. الصفحة الاولى في التوراة تبين ان الله ينسى وكأنها تقول كذلك ولا يعلم الغايب فعل ما يكون. الصفحة الاولى من التوراة اللي بيد اليهود والنصارى. حيث يقولون - [00:01:48](#) ولما خلق الله السماوات والارض واكمل كل جندها في ستة ايام تعب. واستراح في اليوم السابع فقدس اليوم السابع لانه استراح فيه. ويرد عليهم القرآن العظيم المرسل حبيبه محمد النبي الامي يقول ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب. يعني ما مسنا - [00:02:18](#)

التعب التعب انما يحدث لمن يكون باله ويكد ويجد انما الكل الكون بكامله بسماواته وارضه الرب انما انظروه اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون. لا لا يتعبه ولا يؤوده حفظهما كما قال عز وجل - [00:02:48](#) الله لا اله الا هو الحي القيوم. لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. يعلم ما بين ايديهم وما - [00:03:08](#)

ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم. قال للسماوات والارض اثنيها طوعاً او كرهاً. قالت لا كلل ولا ملل ولا تعب. ولا مادة ولا حصول مادة بديع السماوات والارض يعني خلقه من غير مثال سابق ومن غير اصل - [00:03:18](#)

يعني محتاج مواد يكون منها السماوات او مواد يكون منها الارض. اذا كل شي يكون فيكون ويقول في نفس الصفحة الاولى من التوراة ان الله يقول ان الله قال نعمل الانسان - [00:03:38](#) نخلق الانسان كشبهنا. وخلق ادم على شبهه. والله يقول الله احد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. هل تعلم له سم يا؟ ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. لا شريك له ولا - [00:03:58](#)

لا ند ولا نظير ولا مثل ولا شبيه. الله الصمد. لا يشبه لادم ولا ملك من السماوات ولا من كان فوق كل شيء واكبر من كل شيء. اكبر من كل شيء ملائكة السماوات بما فيهم جبريل اذا تكلم الله بالواحد خروا - [00:04:18](#) كأنهم مصعوقين حتى فاذا او اول من يفيق اذا انتهى اول من يفيق جبريل فيقول له اهل الملائكة ماذا قالوا؟ قالوا الحق وهو العلي

الكبير. ويقول له في نفس الصفحة ولما خلق الله الانسان وكثر شره في الارض تحزن وتأسف في قلبه انه خلخل - [00:04:38](#)

يعني هذا معناه بقى علم شيئا لم يكن له خير يعلمه. وهو يعلم ما كان وما يكون وما هو كائن لو كان كيف يكون. الاشياء التي

يستحيل ان توجد هو يعلم انها لو وجدت لكان كذا وعلى نصفها على نصفها - [00:05:08](#)

يعلم ما كان وما يكون وما هو كائن لا تخفى عليه خفية ولا زرف السماوات ولا في الارض. يا اخي الانسان عندما يأتي ابوه لاهه ويجي

يحب تحمل فيه يكتب الملك عمره ورزقه عمره ورزقه وشقي او - [00:05:28](#)

قبل ما قبل ما يولد وهو لسه اليوم الاول من كونه نطفة من كونه نطفة. وبعد ما يبدأ ينفخ فيه الروح فلا يخفى على الله خافية ولا

يخفى على الله ما هو كائن ولا ما يكون. كما قال عز وجل الاعلام السرا واخفى يعني اخفى من - [00:05:48](#)

السرا وهو الذي لا يضر ببالك انت يا صاحب السر. في قلبك امور هو يعلمها قبل ان تكون وبعد ان وانت لا تعلمها قبل ان قبل ان تكون

وهو يعلمها جل وعلا. هذا مثال لعقيدة اليهود والنصارى في الله عز وجل. واما عقيدة اليهود والنصارى في الانبياء فهي اسوأ لا شك -

[00:06:08](#)

يعتقدون ان الانبياء يزنون ويسرقون ويقتلون بالباطل يعتقدون كذا. يعتقدون في الله الصفحات الاولى من سفر التكوين من التوراة؟

يعني يصف النوح بانه لما نجاها الله لما نجاها الله ونزل من السفينة اشتغل فلاحا وغرس كرما - [00:06:28](#)

وانه لما صار الكرب فيه عناب عصر عصر اخذ خمرًا وسكر حتى تعرى. هذا في تكوين ثورة اليد اليهود والنصارى عليهم الا عاند.

اللي بعض الناس يقول تقربوا معه مجتمع يقول نوح عليه السلام - [00:06:58](#)

وتعرى داخل خبائه. فدخل ابنه حام. او احد ابنائي الصغار دخل فوجد اباه قد تعرى هذا كحكاية في التوراة موجود. فخرج اخبأ

واخبر اخاه اساما بان اباهم تجرد عريان سكر وتجرد. فدخل وسترا عورة ابيهما. فلما استيقظ نوح - [00:07:18](#)

من خمره وفي رواية عنده من نومه ومن خمره وعلم ما فعل ابنه الصغير قال ملعون كنعان كنعان ما كن ولد لان ذاك ولد صغير لسه

ما تزوج الولد اللي كتب سوءة ابيك على حسب كلامهم. ما كنت اتزوج توه صغير. فممين جاه كنعان؟ عشان يلعنون الفلسطينيين -

[00:07:48](#)

لان الفلسطينيين ينتسبون الى كنعان. عشان يلعنون الفلسطينيين وان عليهم اللعنة. قال ملعون هذا في نفس التوراة بايديهم. ملعون

كنعان عبد العبيد يكون لآخوته. عشان يستقبلوا الفلسطينيين. هذا وان نلوط عليهم - [00:08:08](#)

لما نجاه الله خرج الى صوغة وسكن في المغارة ولم ينزل كذا وكذا فقالت وليس معه الا ابنتاه طبعًا ما معه عند النجاة الا هو ابنتي. الا

هو ابنتي. فقالت الكبرى للصغرى يعني هو يقول البكر - [00:08:28](#)

قالت البكر للصغرى ان ابانا قد شاخ. وليس معنا احدا نحبي منه نسلا. فلندخل على ابي ونسقيه خمرًا ونضع معه. ونحمل منه

لنحبي من ابينا نسلا. وان الكفر البكر عليه في الليلة الاولى وسقته خمرًا وهو لم يدري وضاجعته وحبلت منه فكان ابنها بنوه بنو -

[00:08:48](#)

بنو عمود بنو عمود جبر من اليهود. بنو بنو عامون. يعني هذول جنس من عيال زنا بابنته الفكر. وفي الليلة الثانية دخلت الصغرى

وسقت اباه خمرًا وضاجعته وحملت منه ولم يعلم - [00:09:18](#)

بدخولها ولا باضجاعها. هذا في نفس التوراة. في نفس التوراة اللي بايديه. وفي سفر الملوك الاول ان داود خرج عشي مساء ان

داود خرج من سفر الملوك الاول خرج داود يتمشى فوق قصر الملك. فوجد - [00:09:38](#)

امرأة عارية وكانت جميلة تغتسل وكانت المرأة جميلة المنظر جدا هذا ما غيرته ولا بدلت فنزل وسأل عنها من هذه؟ قالوا اليست هذه

متشعب بنت بنت فلان امرأة وارسل اليها وجيء بها وكانت مطهرة من طمئتها فضاجعها وحملت - [00:09:58](#)

منه بولد. يعني الانبياء يسجدون. وانه ارسل الى زوجها اري في الحرب في قتال في اهل البلجا. في في القتال في القتال مع

الجبارين. فارسل الي وجاء ولما جاء قال لعبيل لغلمانة اللي هو داوود انظروا يروح. فلما جاء من الحرب فرش - [00:10:28](#)

عندي باب داوود ونام طول الليل ما دخل على اهله. هذا التوراة اللي تقول في الملوك الاول. الملحق بالتوراة فارسل اليه داود قال

لماذا لم تأتي الى اهلك؟ ويبيوا يكتشفوا هالمرة تبي تعلمه ولا ما تعلمه؟ قال - [00:10:58](#)

يا سيدي عبيد سيدي في القتال وانا ادخل على اهلي انا ما اجي اهلي هذا اللي موجود عندهم اللي مؤلفينه ومصنفيه عندهم وان
يداوون الله ارسل يعني الى داوود لداوود وان الولد ضربه - [00:11:18](#)

الله بالمرض فمات وارسل اعطى خطابا لاريا ليذهب به الى الحرب وطلب من القائد انه اللي اري في المواجهة مواجهة الحرب عشان
يموت بسرعة عشان يتخلص منه وياخذ زوجته. وانه لما جاء الخبر بانه اري قتل ومضت المناحة - [00:11:38](#)

ارسل اليها وضماها في في اهله وكان وجاءت منه بسليمان. يعني بلايا ما لها حد لا تليق بعائل فاذا قالوا على ابراهيم يشرك او على
داوود يشرك او سليمان يشرك ما لكن المشكل طبعا الحمد لله موضوع - [00:11:58](#)

موضوع تخرج يتمشى فوق القصر وكذا وكذا وخذ مرة تقول يا هذا فسره كثير من المفسرين الذين لا يحققون قوله تعالوا هل اتاك نبأ
الخصم والمحراب؟ اذ دخلوا على داوود ففزع منه. قالوا لا تخف. خصماني بغى بعضنا على بعض - [00:12:18](#)

يعني الملايكة نزلوا من السما في صورة متخاصمين واحد قال لي يقول لي داود ان هذا اخي له تسع وتسعين عندي تسعة وتسعين
مرة يعني انت داود عندك تسعة وتسعين مرة وقل يا ما له الا مرة وحدة. تسعون نعجة - [00:12:38](#)

ولي نعجة واحدة. يعني رؤيا ما له الا زوجة واحدة. وانت تاخذها منه او تسبب له في القتل. وانت عندك تسعة وتسعين مرة. وانه لما
لما قال صعدا الى السماء قال يعني هذا ظالم قالوا وحقه ان يضرب منه يقول له داوود يقول في الحكم حكم خرافي طبعا -

[00:12:58](#)

ما كان ولا صار لا من داوود ولا من غيره. وانما كتبوه المفسر كثير جدا من المفسرين موجود في تفسير الاية في سورة الصاد. وانه لما
قاعدة الملكة قال له لما وهو يسمعهم يا داوود انت احق ان يضرب منك الانف وكذا وكذا لانك اخذت زوجة وليست له الا امرأة واحدة

- [00:13:18](#)

وانت عندك تسعة وتسعين مرة فخر ساجد وبدأ يبكي ويندم ويبكي حتى نبت العشب من دمه ولو لو بكى مئة سنة ما نبت العشب
الدمع حر ومالح. ما يطلع شجر ولا ينبت نبات. الدم حر ما ينبت نبات. الدم حر. فهو لو بقى مية سنة ما تطلع - [00:13:38](#)

لكن يقول حتى نبي ادم موجود في الكتب لكن الحمد لله عافانا الله منها. وبيننا للناس زورها وبهتانها وبينت ان كلمة نعجة لا ابدا
بحال من الاحوال باسم المرأة على انها تكون ناجحة. بخصوص انشاء الغنم. لان النعجة انما تطلق في لسان العرب على انثى

- [00:13:58](#)

بقر الوحش اللي هي المها وعلى اللي هي المها نعم تطلق على على دي. وعلى شاة الغنم. شاة الغنم لا يمكن ابدا ان ترضى امرأة بان
تتشبه بها. لاني ليس في شاة - [00:14:18](#)

الغنم اي شية تفرح المرأة ان تكون على شبهه. لا عين ولا رقبة ولا وجه ولا شكل ولا اي شية. ولكن المرأة تتشبه بها نعجة يعني اللي
هي اللي هي المحا. ليه؟ لان - [00:14:38](#)

انها معروفة بطول الرقبة بطول والعرب يفرحون العجم يفرحون بها. يقول شاعر لزوجته اكلت دمشق خذيها لا تمك فليلة فليلة تمر
بنعشها ليلة القدر اكلت دما ان لم ارعك بضرة بعيدة ما هو القرط طيبة النشر - [00:14:58](#)

يعني رقبتها طويلة. فالمرأة هي اللي رقبتها طويلة. وطبعا وكذلك العينين اسمها حوراء اسمها ولذلك سألة ان عيونها كثيرة واسعة
كثيرة البياض كثيرة السواد. يعني بياضها اه سوادها كبير والبياض اللي حكم كبير فهي نجلاء. حوري حوراء. يعني سائل جاء لهم

مشبهات به - [00:15:18](#)

تشبهت به وطبعا هل بنعجة الفلات تملك وترعى في البار؟ ملك شاة المها المها مها البقر يملكها واحد ما تحتاج لرعي ما تقعد لو اطلقها
راحت ما عاد ترجع عليه لانها وحشية برية ما هو بالنسبة للنبي - [00:15:48](#)

تمسكها وتقلبها وتطلع بها وتتركها طالعة وترجع انت. ما يصير ابدا. ولذلك ولم يطلق على النعجة على مع قوله ان هذا اخي له وتسع
نعجا. نهى المرأة الا ابو عبيدة. اليهودي. هو ادعى انه تاب. ولكن اباؤه يهود - [00:16:08](#)

ومجوس. وتأثر به كثير من علماء عصره. ونقل البخاري بعض كلماته في اللغة العربية. وهو من حاول افساد الدين بكتابه اعجاز له كتاب في في تفسير شكرا بالمجاز والمجاز القرآن كتاب مجاز القرآن وكان يلعن اهل السنة ليلا ونهارا - [00:16:28](#) ولما مات لم يمشي في جنازته احد من اهل السنة البتة. والحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ كتاب معروف مشهور للعلماء لما ذكره قال سبق قلبي بذكره - [00:16:58](#)

ولكنه ليس اهلا لذلك. يقول كتبت اسمه في الكتاب ده جت غلط مني. فهو اول من فسر اللهجة وقاموا المفسرين ورا نعجة يعني امرأة. والبخاري في صحيح المد قال نعجة يعني شاة. وش قصدك من الشاة؟ قال الحافظ ابن حجر - [00:17:18](#) هذا نقل عن ابي عويدة. يعني هذا التفسير تفسير النعجة بالشاه بالنعجة بالشاه يعني شاة الغنم هذا من ابي عبيدة. ابو عبيدة هذا التراث تسرب هو طبعا موجود في لكن لله الحمد والمنة كثير من العلماء القدامى. القدام نبهوا الى ان هذا لا يحل نشره ولا روايته ولا كتابته. هالكلام الفاسد - [00:17:38](#)

اللي المذكور في قصة داوود عليه السلام. قرأ بعض الناس عرشان قصة ابراهيم. السؤال قرأ بعض فسر بعض الناس قوله تبارك وتعالى قال المأ قال المأ الذين استكبروا من من قال المأ - [00:18:08](#) الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا او لتعودن في ملتنا بعض العلماء والله انا كنت اجلهم ولا زلت اجلهم لانها زلة كبيرة من اكبر الزلة - [00:18:28](#)

الا ان كل يؤخذ من قوله ويترك الا محمد عليه الصلاة والسلام. ولو ان كفى المرء نبلا ان تعد مسالبه فمن ذا الذي تحصى سجاياه كلها؟ كفى المرء نبلا ان تعد معايبه. فهذا الشيخ - [00:18:48](#)

ومن قبله ناس قالوا ان الانبياء يكونون على دين قومهم قبل البعثة. ليش؟ وش قال لقوله ولا او لا تعودن في ميلادنا. كلمة تعود في الملة يعني معناها ترجع للدين اللي احنا اللي احنا عليه اللي انت كنت عليه الاول. وانها لم يكنوا على دين - [00:19:08](#) امتي. يعني اللي بعث للمجلس كان اصله مجوسي واللي بعث كان اصله مشرك وهكذا. لقوله او لتعودن وبينت ان في تفسير قال المأ كتاب تهذيب التفسير وتجريد التأويل مما الحق به - [00:19:28](#)

من الاباطيل وردية الاقاويل. عشان هذي القصة وعرشان غيرها. على ان عادة يعني اصل الانسان اذا يسر الله له عالم بكل شيء. ولا عالم بكل مسألة مسألة. قلت لك ان مالك يسأل في هذا المسجد عن اربعين مسألة يقول في ستة وثلاثين منها لا ادري - [00:19:48](#) ولا هو بعيب في مالك ولا في غير مالك. يعني انا لو سألت عن مساوئك انا ما اعرفها عيب علي انقص ربنا يقول لحبيبي هو سيد خلقي واكثر واكثر علماء البشر عليه الصلاة والسلام وقرب زدني علما. فاذا واحد وفسر - [00:20:08](#)

بمعنى ترجع هو غلطان. غلطان خطأ خطأ فاحشا قطعاً لان الله يا اختار الانبياء اختار الانبياء هو لما اراد ان يخلق الخلق قبض قبضة من طين الارض فجمعت كل اصناف الاجناس. الابيض في الطين. الابيض والاسود - [00:20:28](#) احمر والاصفر وغير ذلك. والخبيث والطيب والسهل طبيعة الارض بعضها لا يتكسر ولا يذوب وبعضها في والناس كذلك تجد انسان اخلاقه انعم من الديباج وواحد اخلاقه اشد خطرا من الاسد. وهذا انس انس وهذا - [00:21:00](#)

العين واحدة والشكل واحد والوجه واحد لكن فرق بين لطف العبد او سماحة العبد او سهولة اخلاق العبد مش صعوبة الانسان وكونوا شاق ما عنده الا المشقة اختار من هذه الطينة - [00:21:30](#) اطيبها اطيبها جعل منه الانبياء والمرسلين. فكل الانبياء قد خلقوا من اطيب طينة الارض لم ينلهم من من وعثائها ولا من قساء شيء. واختار من اطيب المرسلين. يعني الانبياء واطيب منهم المرسلين. يعني كنا نبي ورسول. النبي فقط - [00:21:50](#)

دون الرسول النبي. واختار من اطيب اطيب الطين قل العزم من المرسلين. واختار اعلى اعلى درجات اولي العزم. محمد عليه السلام وقبله اواه خليل الرحمن فمحمد سيد اولي العزم. ويليهِ ابوه ابراهيم خليل الرحمن امام الحنفاء. الحنفاء - [00:22:20](#) المنحرف المائلين عن كل دين يخالف دين الله عز وجل ليرتضيه. من اسماءه الحسنى وصفاته العلى ونوح وموسى وعيسى شرح لكم ان الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك ومصرنا بابراهيم وموسى وعيسى يوم الدين. ومع ايضا في اختارهم ينبه - [00:22:50](#)

وهم ماء في اصلاب ابائهم. ويحوظهم بعنايته ورعايته وهم في ارحام امهاتهم على عينه في ارحام امهاتهم. في ظلمات ثلاث ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة. ويخرجهم لانفسهم. يرببهم على عينه. ويؤذوهم باحسن الادب. ويقول لموسى واصطنعتك لنفسى. ويقول - [00:23:13](#)

ولتصنع على عيني. يعني خلق وصنع على عين الله يربيه الله وينميه على اكمل الصفات واتمها اجملها واحسنها. وكل الانبياء كذلك. هذا الشيخ اللي انا بدأت الحديث عنه يقول كل الانبياء قد يكونون - [00:23:43](#) على دين اببهم لهذه الاية. يعني مشركين قبل البعثة. يزونا قبل البعثة على دين قومهم. الا محمد لبعض الايات. الا محمد هو اللي عصم. مع انه ايضا لا يعصمه من ان - [00:24:03](#)

يرتكب الصغائر. او بعضها دون حتى يبعث واذا بعث الصين وحفظ. وقد قامت الادلة كما على ان الله عز اصطفى ان الله اصطفى نوحا وابراهيم. ان الله اصطفى ادم طموحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض. والله سميع عليم - [00:24:23](#)

اذ قالت امرأة عمران ربي اني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني انك انت السميع العليم. فلما وضعتها قالت ربي اني وضعتها انثى. والله اعلم واني اعينها بك وذريتها من الشيطان الرجيم. يعني صارت محفوظة وهي بطنها بعد ما - [00:24:52](#) يقول احفظها يا الهي. وكل مولود. كل مولود. يقول النبي محمد عندما يولد يذروه الشيطان في كذا الا الا عيسى عليه السلام فلم اخذ يضرب فضرب في الحجاب في معنى حديث النبي محمد لقوله اني فتقبلها ربها بقبول حسن وانبتها نباتا حسنا - [00:25:12](#) بعض القصص اولها النبي محمد عليه الصلاة والسلام يروح ام حليلة السعدية تاخده عشان على عادة اهل الجاهلية. ويرضى في بني سعد. حول الطايف. ويراه اخوه بعد ما بدأ صغير ابو ثلاث سنين واربع سنين يروح مع الغانم مع اخوه وهو يرعى الغنم ويراه اخوه وقد نزل ملكان من السماوات - [00:25:42](#)

وفتح بطنه وغسلا قلبه وفعلا وجاء يصرخ لحريمه. اخي اخي اخي قتل او شيء من هذا القبيل تأتي مفجوعة وتجد النبي عليه الصلاة والسلام كانه ما اصابه شيء. ويأتي المدينة لما مات الى - [00:26:12](#) قبل ما تموت امه جابته المدينة وهو ابن خمس سنين ومعها ام ايمن. لتزوره احوال ابيه في ميدان النجار هنا. وسمع عن بئر عدي ابن النجار ان العيال يروحوا يسبحوا لي الغلمان يسبحون فيه. بيرفق في المدينة في يثرب يروحوا العيال الصغار يسبحون فيه. فذهب ليسبح مع - [00:26:32](#) اطفال فلما بدأ يجرد ما عليه الا القميص. يجرد قميصا وهي تأتي يد وتضربه ضربة قل لا تتجرد من ثيابك. لست كهينة هؤلاء الصبيان. ويحفظها. هذا الادب هو ابن خمس سنين. يوم صار سنه خمسة وثلاثين سنة. متزوج خديجة بنت خويلد لعشر سنين. وتهدم - [00:26:52](#)

الكعبة يجتمع اهل مكة ويعيدونها ويختلفون على الحجر الاسود لأ وهم بينون الكعبة. وهم بينون الكعبة. واثناء بناية الكعبة تجتمع قبائل كل قبيلة من قبائل قريش تأتي بالحجارة من من الجبال اللي بينون بها الكعبة تأتي بالحجارات - [00:27:22](#) يقطعون الحجارة ويجيبونها. ويحملونها على اكتافهم لا في عربانات ولا يسار. وجاء العباس وهو مولود قبل النبي بسنتين العباس ابن عبد الطيب سني من النبي بسنتين. ولما قالوا له انت اكبر او محمد كان هو اكبر مني وقد ولدت قبله بسنين - [00:27:52](#) قال له انت اكبر ولا محمد؟ قال هو اكبر مني وقد ولدت قبله بسنتين. وكان كل اللي يشوف محمد يحبه كل من رأى محمدا حن عليه. رجل ده وثلاثين سنة - [00:28:12](#)

رجل كبير متزوج عنده عيال ما عليه الا القميص. ما عليه يعني الازار الازار ما هو قميص ازار لان عادة العرب ما قليل القمصان والملابس وانما ازار يلفوا محل السروال - [00:28:32](#) ورداء يحطه على الكوفة. هيفوطها للكثف ويفوطها للوسط. مثل المحرم. والنبي ما عليه ما عليه عليه هزار فقط اللي مغطي يسوء اكله. فقال له والحجارة هم ينقلونها في الرمضاء لو وضع الانسان عليها قطعة لحمة يمكن تنضج. فرحم العباس النبي محمدا. وقال له

لو خلعت ازارك ما كان العرب يهتمهم العرب ما كان يهتمهم يعني كان بعض قبائل العرب كبنو عامر عصي قيس عيلان لما يجوا يحجون اذا ما كان واحد من اهل مكة يعطيهم سيب من عنده من اهل مكة يخلع ثيابه - 00:29:22

من بلاده ويتجرد كما ولدته امه الرجل والمرأة. هم جايين حجاج. يتجردون من ثيابهم الرجل والمرأة بس المرة اللي تستحي شوي تجيب لها خبقة على كبري اليد وتحطها على فرجها. ما ما ينستر كله. وتطوف وهي - 00:29:42

وتقول اليوم يبدو بعضه يعني بعض فرجها. اليوم يبدو بعضه او كله وما بدا منه فلا احله. انا ما لاحد اني اتفرج علي. هذا هذا العام يعني ما هو بعيب كبير عندهم تقوم عليه الدنيا وتنقلب. اذا الواحد كشف سوء - 00:30:02

لكن الله ربى محمد على تربية خاصة ما هي على تربيتها للجاهلية. فيقول له يا ابن اخي اخلع ازارك وضعه على كتفك عشان يخفف عنك حر الحجارة اللي على كتفك. يعني انت بتشوي - 00:30:22

شو الكتب الحجارة اللي يشيلها النبي محمد مع عمي العباس؟ فقال لا يا عم. حاول العباس ان يقنع النبي بان يخلع ازاره بيده ويحطه على كتفه ورفض ورفض محمد ما كان لسه ارسل. عليه الصلاة والسلام. فلما رفض - 00:30:42

من شدة رحمة العباس به وعارف ان هذه من شدة حياه انه ف جذب الازار فوقف دعى النبي على وجهه وهو يقول ازارى ازارى. فاني قد نهيت عن التجرد. ما كان عليه هواية - 00:31:02

انما الضربة اللي جاته هو ابن خمس سنين ما عاد يكشف سوءته ولا عورته. هذا مثال التربية ويروي البخاري ومسلم في صحيحه من طريق جبير ابن متعب النوفلي ومن اقارب النبي محمد. وكان صديقا له ايام قبل - 00:31:22

للبيع وكانت قريش اذ عندما تذهب للحاج يقفون في مزدلفة ما يطلعون لعرفة يقولوا لعرفة لغيرنا للناس واما نحن الحمس اهل الحرام ما نفارق الحرام. وطبعا مزدلفة اخر الحرم من شرق مزدلفة اخر الحرم من شرق. فالحين ما نروح لعرفة - 00:31:42

احنا اهل الحرم نحج في الحرم. والناس اللي ما هم من اهل الحرم يطلعون برا يروحون عرفة. فما كانت قريش ابدأ يجب هم في الحج في عرفة. محمد من قريش ولم يقف بمزدلفة فقط. يعني للحج مع قومه - 00:32:04

جبير ابن مطعم يقول اضللت بعيرا لي في الجاهلية. اضللت بعيرا لي في الجاهلية فذهبت الى عرفة ابحت عن البعير. فاذا محمد يقف مع الناس في عرفة. فقلت هذا محمد هذا محمد اليس من الحمس - 00:32:24

يعني ما هم من قريش ليش يقف هنا؟ هذا يقول له رواه البخاري ومسلم الكلام اللي اقوله لا فهذا طبعا من صيانة لاهل النبي انه لا يقف موقف الجاهلية. ولا ياكل طعام اهل الجاهلية من المحرمات لا السائبة ولا الوصيلا ولا الحام ولا اي شيء. كان يتعبأ اهل الجاهلية - 00:32:49

لا يفعله محمد. والله رباه على عينه هذا مثال. لو كان هذا اللي فسر او اللغة العربية وسيعة. وانا ضربت مثل في قوله ولان اخرنا عنهم عذابا الى امة معدودة. كيف كلمة امة استعملت - 00:33:09

في خمس مواضع كل موضع غير الموضع الاخر. ويدعون في بمعنى التكذيب ويبدعوه بمعنى التبني والشهوة. ما كل واحد يتمكن واللي ينبغي للمفسر او لغير المفسر انه اذا بحث في موضوع ما يترك الكلمة بس للكلام اللي مكتوب في التفسير - 00:33:29

يبحث عنها في المراجع في في القاموس المحيط في لسان العرب لابن منظور في المختار الصحافي الصحاح او في مختار الصحاح كتب اللغة جمعت المفردات وفيها فقه اللغة. كلمة عادة. تستعمل ثلاث استعمالات - 00:33:49

كلمة عادة في اللغة العربية عاد بمعنى رجع. الى ما كان عليه اولاً. يعني كان على حاله فارقه ورجع له مرة ثانية. هذا يقول عاد. عاد الى كذا رجع اليه - 00:34:09

وتأتي عادة بمعنى صار صار. يعني انتقل من حال الى حال. وتأتي عادة بمعنى مرة هالركاب ثلاث. ثلاث معاني لكلمة عاد. عادة. عادة بمعنى رجع القهقرة الى مكان اولاً. وعاد بمعنى صار الى شيء لم يكن عليه. وعاد بمعنى استمر على شيء كان عليه - 00:34:29

ما هو رجع استمر اصله ما خلاه عشان يرجع. قال ابن منظور في لسان العرب. ابن منظور السيد العربي المحيط وهو من اهم الكتب

التي لمفردات اللغة العربية التي اهتمت بمفردات القرآن - [00:34:59](#)

والحديث النبوي يعني اكثر الكلمات القرآنية هو يعتني بها اكثر من من صحاح او من قاموس المحيط او من غير لانه معني اسمعني بهذا الباب. فيقول تأتي عادة بمعنى رجوع. عاد الى الشيء يعني رجوع اليه. يعني كم فاض - [00:35:19](#)

رجع له. وعاد بمعنى صار عاد بمعنى صار. الى شيء لم يكن عليه. صار الى شيء لم يكن عليه. يقول ابن منظور ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم لمعاد ابن جبل عندما اطال الصلاة في صلاة العشاء قال له - [00:35:39](#)

يقول ينقد الحديث ومنه حديث معاذ افتي اصرت فتانا يا معاذ؟ اسرت فتان اسرت اعدت اعدت ما هو يقول اصرت اعدت فتانا يا معاذ يعني اصرت فتانا يا معاذ فاستعمل عادة بمعنى صار. وتأتي عادة بمعنى استمر - [00:35:59](#)

هو طبعا ابن منظور جابر الحديث حديث معاذ وجاب حديث خزيمه عاد النقاد مجناً مج مسرا اللي ذكرها العرب انما معناه مجراثما عاد النقاد مجراثما يعني مستهدفا يعني اللي يبدأ ينتقد الناس اللي يبدأ يعرض نفسه للفتن. اللي يبدأ ينتقد الناس يعرض نفسه للفتن

- [00:36:19](#)

يعني يصير مستهدف لان مجرد مجرد يعني المستهدف انه يستهدف يستهدفه الناس فاستعمل عادة بمعنى صار في حديثين. حديث معاذ وحديث ابن خزيمه. في عهد النقاد. يعني صار النقاد مستهدفة. اما استمر ففي قوله تعالى قل للذين كفروا هو ما جاب هدايا انما الجيب هذا اللي هي عادة بمعنى - [00:36:46](#)

استمر. هو تعرف بعاده بمعنى رجوع وعاد بمعنى صعب. ما ذكر استمر. لكن مما معناه استمر قوله تبارك وتعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف. وان يعودوا كل الذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف - [00:37:12](#)

وان يعودوا فقد مضى السنة الاولين يعودهم تركوا الكفر عشان يعودوا اليه. وانما معناه وان يستمروا على كفرهم فقد مرضت سنة الاولين. ان يستمروا على فعاد هذه صريحة بمعنى الاستمرار على ما كان عليه اول. الاستمرار ما رجع له وماشي عليه. قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر - [00:37:32](#)

اللهم اخز ان يتوبوا عن الشرك يغفر لهم كل ما كان منه قبل الاسلام. وان يعودوا يعني يستمروا على كفرهم فالله يعلمون ان الله اهلك الاولين لما استمروا على وقال الذين كفروا لرسلمهم. طبعا هذا بمعنى استمر. اما عاد بمعنى صار - [00:37:55](#)

فالأية اللي احنا اللي انا استدلت بها الاولى دي اللي هم جعلوها دليل على ان الانبياء يكونوا مشركين وكفار قبل البعثة لقوله قال الملأ الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا او لتعودن في - [00:38:15](#)

يقول هذا الشيخ ومن معه لتعودن يعني ترجعن الى ملة غلط. وانما مراده لتصيرن الى ادخلوا ملتنا لا تصرن الى يعني تجد الى ملتنا ولا نفيانكم من ارضنا. ويقول في سورة ابراهيم وقال الذين - [00:38:35](#)

كفروا لرسلمهم لنخرجنكم من ارضنا او لتعودن في ملتنا. ملتهم وانما لتصيرن الى ملتهم تصيرن في ديننا. وقال قال لنهلكن الظالمين ولنسكننكم انما لا تخافوا منهم. لنسكنها نخرج لانهلكن الظالمين ولنسكننكم الارض من بعدهم. ذلك لمن قام مقامه وخفائه. اذا قوله او لا تعودن فما هو دليل على ان - [00:38:55](#)

كان كان مشركا او كافرا او او على غير دين التوحيد ابدأ. هو كان بريئا على الفطرة. على الفطرة لا يشرك بالله ولا يمكنه الله من ان يشرك به. ولا يمكنه الله من اكل المحرمات. ما يمكنه من شيء من ذلك بحال من الاحوال. اذا - [00:39:25](#)

جعل ابراهيم كان مشركا من اقبح القبح. واسمع قل صدق الله. فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. ما مر على ما كان ومضى لم يطلع لم يقع منه الشرك حاشا وهو امام الحنفاء. امام الحنفاء. كيف يكون مشركا؟ قل صدق الله فاتبع - [00:39:45](#)

ادعو ملة ابراهيم حليم وما كان من المشركين. ويقول ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين ما كان ابراهيم يهوديا ونصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من تسمع هذه الايات وتجب لي ورقة امس وتقول لي اني - [00:40:10](#)

انت مشرك؟ يعني زي ما قريت الايات هذي الا اذا كان في قلبك مرض على دين الله وعلى القرآن وان اي شيخ يكفر في عينك لو قال على اي شيء تقول ده عاملة - [00:40:30](#)

حتى لو كان معادل صحيح كتاب الله وسنة رسوله احببت ان اطيل لهذه المسألة - 00:40:40